



حداد عام وصلوات مشتركة على أرض المرفأ المدمر وتظاهرات شعبية عارمة.. والراعي: معيب أن يتهرب المسؤولون من التحقيق والحصانات تسقط أمام دماء الضحايا

4 أغسطس.. سنة من الدماء والدموع.. واللبنانيون: العدالة الآن



البطريرك بشارة الراعي متحدثا خلال قداس لراحة نفس الشهداء



لبنانيون تقاتروا من جميع المناطق للمشاركة في الذكرى



شعارات تضامن مع أهالي ضحايا التفجير



(محمود الطويل)

بيروت - عمر حنجر - منصور شعبان

مر الرابع من أغسطس، ومعها الذكرى السنوية الأولى لبركان مرفأ بيروت، ولبنان في غلالة سوداء، أعلام منكسة وأسواق مغلقة وتكبيرات مآذن وقرع أجراس وضحايا الانفجار الرهيب، تخطوا بتوزعهم وانتماءاتهم السياسية والطائفية، كل الحدود والسدود، ليتوحدوا بالدم وبالأشلاء، سنة دامة، أمضاهم اللبنانيون من أهالي الضحايا والجرحى والمعاقين مع بيوتهم المدمرة وأرزاقهم الملقطة، دون أن يرف جفن لزعامة نيترات الأمونيوم، التابعين أو المستتبعين، أو تسقط حصانة واحد منهم على الأقل.

والى جانب الحداد العام، كانت هناك الصلوات المشتركة على أرض المرفأ المحطم، وتظاهرات شعبية، بغياب أي مرجعية رسمية مسؤولة، مع تلك التي اكتفت بإصدار بيانات «رفع عتب» تتظاهر فيها بالبحث عن الحقيقة. وتوافد الآلاف إلى المرفأ ومحيطه وساحة الشهداء ببيروت، حيث تم وضع النصب التذكاري «مارد من الرماد» المعدني والذي تم تصنيعه على هيئة مارد ضخم من الحطام والركام الذي خلفه الانفجار الهائل.

كما تم وضع نصب تذكاري على هيئة مطرقة العدالة ومكتوب عليها (Act for Justice)، وحمل آلاف اللبنانيين الأعلام ولافتات تطالب بالإسراع في التحقيقات للتلأ لدماء الضحايا والمصابين ولبث الأمل في نفوس أهاليهم.

وهنوا مطالبين بالعدالة للضحايا ومحاسبة المسؤولين، ووسط انتشار تقوى الجيش والأمن، انطلقت عند الساعة الثالثة والنصف عصر أمس تظاهرات ضخمة من نقاط عدة في بيروت باتجاه المرفأ المدمر، استجابة لدعوات أطلقها أهالي الضحايا وأطباء ومحامون ومهندسون وأحزاب معارضة ومجموعات تأسست خلال احتجاجات 2019 ضد الطبقة الحاكمة للتظاهر رافعين شعار «العدالة الآن».

ومن مقر فوج إطفاء بيروت، قالت وفاء كرم (37 عاما)، شقيقة أحد عناصر فوج الإطفاء، «قتلونا ودمرونا.. نريد أن نعرف من قتل أشقائنا ودمر حياتنا... هذه جريمة بحق الوطن.. ونحن لن نسكت».

والى جانب أهالي الضحايا، انطلقت مسيرة للمحامين بردائهم الأسود وأخرى للأطباء من مستشفى أصيب بأضرار

عقبات كداء، أولاها إصرار عون على الدائرة في الوزارات السبادية، وصولا إلى إخراج وزارة المال من جلباب الثنائي الشعبي، وبالتالي إلى جعل وزارة الداخلية من حصته، وتأييدها رفض الرئيس ميقاتي المدارة المفضية إلى مثل النتيجة، وثالثها سعي الفريق الرئاسي إلى توفير الثلث المعطل داخل الحكومة، ولو جعل من مهمة ميقاتي امرا هناك من تفاصيل جزئيات محمد الحجار عضو كتلة المستقبل، أن اعتذار الرئيس المكلف نجيب ميقاتي مسألة أيام.

وردا على سؤال بشأن البديل قال: «مع الرئيس ميشال عون، إما الإتيان برئيس يصمم فقط، أو لا رئيس حكومة!»

الذين سقطوا في ذلك الانفجار المشؤوم، ولا فاجعة عائلاتهم، ولا كلمة مختصرة: المتضررين، ولا شيء يبرر كل الحصانات أمام هول الفاجعة. لن نقبل بأقل من كشف تفاصيل حقيقة ما حصل وتحقيق العدالة لكي تردف أرواح الذين قضوا بسلام.. رئيس «تيسر الكرامة» النائب فيصل كرامي كتب عبر «تويتر»، مغردا: «ما في

عفا الله عما مضى ما يتبني وطن»، وخاطب العلامة السيد علي فضل الله المسؤولين، في تغريدة: «أنصفوا الناس ولا تغفلوا الحقيقة مرتين». كل ذلك يحدث، ولا حكومة لبنانية فاعلة، اما الحكومة التي يفترض متابعة البحث عنها اليوم الخميس في بعبدا، بين الرئيس عون والرئيس المكلف نجيب ميقاتي، دونها

والخارجية والمغربين بالوكالة في حكومة تصريف الأعمال الطرابلس الورد البيضاء، «نحن على ثقة وأمل بالوصول الى الحقيقة الكاملة والمحاسبة عبر القضاء العادل». من جهتها، غردت سفيرة فرنسا آن غريو عبر «تويتر» وقالت: «أفكر في كل الضحايا الذين أودت الفاجعة بحياتهم، من أجل البدء بمرحلة الحداد، يحتاج اللبنانيون إلى تحقيق العدالة».

وقال الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة نجيب ميقاتي، في بيان: «في هذه الذكرى الأليمة نطلقها صرخة مدوية انطلاقا من مسؤوليتنا الوطنية، ونقول للجميع من دون استثناء إن الوطن في خطر».

وغرد النائب تيمور جنيلاط عبر «تويتر» قائلا: «لا شيء يعوض خسارة

وإحياء لذكرى 4 آب، كما نظم شبان من صيدا أوائل توجهت إلى بيروت للمشاركة في إحياء الذكرى. وبمواكبة التحركات الشعبية، انهالت البيانات من مسؤولين وزعامات متهمه أصلا بالهروب من المسؤولية. وكان رئيس الجمهورية ميشال عون، في مقدمة المتحدثين عشية الذكرى، ومن المنبر نفسه الذي صرح فيه الاعلاميين قبل بضعة أشهر، بأنه علم بوجود البترينات في المرفأ، وأنه أوعز الى الأمن العام للمجلس الأعلى للدفاع بإجراء اللازم، ليقول: «أنا لست مسؤولا، ولا أعرف متى وضعت هذه المواد، ومن أودعها ولا صلاحيات لي للمتطاي المباشر في المرفأ، لأن هناك تراتبية».

بدورها، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع وعلى وقع الأجراس، ونشيد «وحياة للي راوحا»، وضع الطرابلس الورد البيضاء، هول ماش أكياس باغنية «استشهدت يا بني»، وترأس البطريرك بشارة الراعي القداس «لراحة نفس الشهداء»، وأكد أن «العدالة هي مطلب كل الشعب»، ودعا القضاء إلى الحزم، وقال «معيب أن يتهرب المسؤولون من التحقيق تحت ستار الحصانة أو عريضة من هنا أو هناك»، مشددا على أن «كل الحصانات تسقط أمام دماء الضحايا والشهداء».

وأكد «أننا هنا لنشهد على وحدة المسلمين والمسيحيين في الولاة للبنان وحده».. وفي طرابلس نظمت وقفة رمزية لجهاز الطوارئ والإغاثة وفوج إطفاء طرابلس عند ساحة عبد الحميد كرامي

اليوم.. نسال أنفسنا كل يوم لماذا قتلوا؟ وما زلنا ننتظر أن يحاسب المسؤولون الذين يسرقون البلد منذ سنوات.. وسار المئات من المواطنين يتقدمهم أهالي الشهداء والمصابين من أفراد الفوج باتجاه مكان الانفجار على وقع الاغاني الوطنية رافعين لافتات تدعو الي تحقيق العدالة وتبيان الحقيقة ورفع الحصانات عن كل المتهمين.

من جهتها، مصالحة الطلاب في «حزب القوات اللبنانية» نظمت مسيرة رمزية حيث أحاطوا موقع الانفجار بلوحات تحمل أسماء الضحايا، بحضور عضو كتل «الجمهورية القوية» النائب أنطوان حبشي وعدد من أهالي الضحايا والطلاب وقوا أمام 224 كيسا أسود تمثل عدد من قضوا في الانفجار. وغنت الفئانة نسرين ييب،

هائلة جراء الانفجار. والتقت المسيرات قرب المرفأ الذي أقيمت بداخله وبحضور أهالي الضحايا صلوات إسلامية وقدايس. وعند تمام الساعة السادسة وسبع دقائق، أي لحظة وقوع الانفجار، تلبت أسماء ضحايا أكبر الانفجارات غير النووية في العالم. وردد المتظاهرون «ثورة، ثورة»، ويسقط يسقط حكم الأزرع، نحن الشعب الخط الأحمر» ورفعوا لافتات كتب عليها «ممنوع يلي فجرونا يضلوا على الكراسي» و«المحاسبة والمحكمة لدولة الفساد» و«نحن رهائن دولة مجرمة» و«دولتي قتلت شعبي».

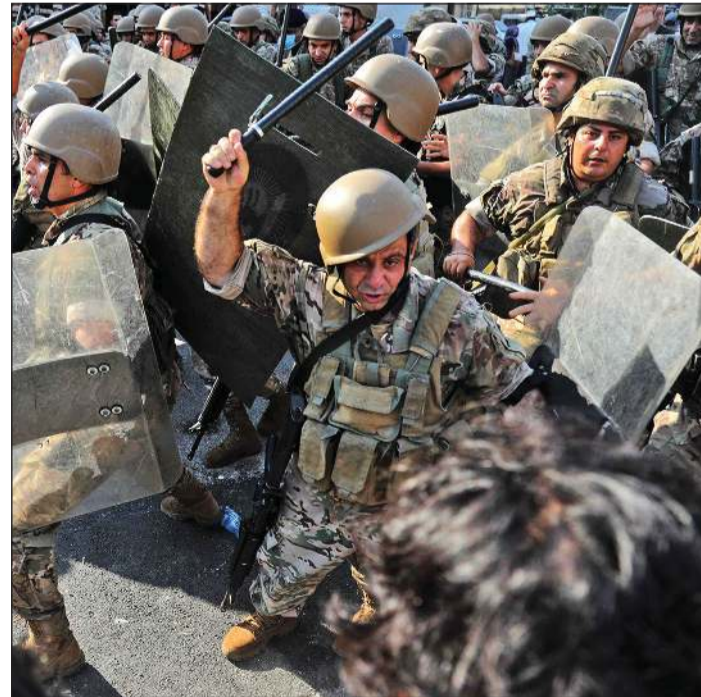
وقال جفري شرتوني (32 عاما)، أحد موظفي إهراءات بيروت المدمرة والذي فقد عددا من زملائه، لفرانس برس «لا زلت أتذكر كل ما رأيته في ذلك

سفارتنا لدى بيروت تدعو المواطنين في لبنان إلى التواصل معها بالسرعة الممكنة

وقالت السفارة في بيان تلقته «كونا» إن رقمي هاتفي الطوارئ من أجل التواصل معها هما: (0096171171441) و(009611792902).

دعت سفارتنا لدى الجمهورية اللبنانية المواطنين الكويتيين الموجودين في لبنان إلى ضرورة التواصل مع السفارة لتسجيل بياناتهم وذلك بالسرعة الممكنة.

مواجهات في محيط البرلمان والمحجون يطالبون برفع الحصانات



(أ.ف.ب)



(محمود الطويل)

المواطن بالضرب من قبل مجموعة من المنتسبين لأحد الأحزاب اللبنانية مما أدى إلى إصابته بجروح. وفي سياق متصل، شهد شارع جميصة القريب من محيط ميناء بيروت أعمال عنف واشتباكات بالأيدي بين منتسبين لعدد من الأحزاب المتنافسة في لبنان، وقام البعض بإشعال النيران في إطارات السيارات، مما أدى إلى تصاعد دخان كثيف من الشارع، وتدخلت قوات الأمن لفض الاشتباك.

وكان الجيش اللبناني أعلن أن وحداته المنتشرة منذ صباح أمس اتخذت تدابير احترازية، فاقامت حواجز ثابتة ودوريات بهدف الحيلولة دون قيام أعمال شغب أو صدامات. وأضاف الجيش اللبناني، في بيان له، أن قواته أقت القبض على

للإعلام الرسمية وأقادت وسائل اعلام يارسال تعزيزات أمنية لقوى مكافحة الشغب في محيط المبنى حيث استخدمت خرطوم المياه وقنابل مسيلة للدموع لتفريق محتجين قاموا برشقها بالحجارة.

وتحدث الصليب الأحمر اللبناني عن أسعاف عدد من الجرحى تم نقلهم من وسط بيروت وآخرين تم إسعافهم في المكان. كما وقعت مناوشات وأعمال عنف محدودة بين عدد من المشاركين في إحياء الذكرى، حيث نشبت خلافات بسبب اعتراض أحد المشاركين على رفع أعلام لأي أحزاب أو تيارات أو قوى سياسية باستثناء علم لبنان.

وتطور الخلاف لدرجة الاعتداء على بيروت: تحولت مظاهرات في وسط بيروت الى توتر لاسيما في محيط البرلمان في ساحة النجمة، حيث جرت مواجهات بين قوات مكافحة الشغب ومحتجين غاضبين شاركوا في إحياء ذكرى تفجير مرفأ بيروت.

وفي وقت تجمع فيه آلاف اللبنانيين قرب المرفأ المدمر، توجه المئات إلى الشوارع المؤدية إلى مجلس النواب، الذي انتشرت في محيطه تعزيزات أمنية مكثفة. وحاولوا تحطيم الحواجز المعدنية والإسمعية المحيطة، وصولا إلى مبنى مجلس النواب المغلق.

وأراد عشرات الشبان اجتياز الحواجز الأمنية المؤدية إلى البرلمان من جهات عدة، وانتزع الأسلاك الشائكة مطالبين بـ «رفع الحصانة وتحقيق العدالة»، وفق ما أفادت الوكالة الوطنية

بيروت: تحولت مظاهرات في وسط بيروت الى توتر لاسيما في محيط البرلمان في ساحة النجمة، حيث جرت مواجهات بين قوات مكافحة الشغب ومحتجين غاضبين شاركوا في إحياء ذكرى تفجير مرفأ بيروت.

صواريخ من جنوب لبنان على كريات شمونة ورد مدفعي إسرائيلي



(أ.ف.ب)

الحرائق تشتعل في قرية ابل السقي جنوب لبنان بسبب القصف الاسرائيلي

الخريبة في خراج راشيا الفخار والطريق المؤدية الى الماري لقذائف المدفعية من المواقع الاسرائيلية في مزارع شعبا. وعلى الاثر، كذفت قوات اليونيفيل والفاعلين والحفاظ على الهدوء. ودعت اليونيفيل الاطراف المعنية الى وقف اطلاق النار وممارسة اقصى درجات ضبط النفس، وأكدت معلومات ان قوات اليونيفيل أخلت أغلب نقاط مراقبتها على الجيش الإسرائيلي من المستوطنين النزول الى الملاحي، في وقت ردت مدفعية، بقصف المناطق المجاورة في جنوب لبنان، حيث تعرضت منطقة

شهد الوضع في جنوب لبنان، توترا محدودا، حيث أعلنت اسرائيل عن اطلاق عدة صواريخ من الاراضي اللبنانية، باتجاه كريات شمونة، سقط منها 2 في هذه المستعمرة والثالث لم يتجاوز الحدود وسقط في سهل مرجعيون في لبنان، ما تسبب باندلاع حريق في مرجعيون. وطلب الجيش الإسرائيلي من المستوطنين النزول الى الملاحي، في وقت ردت مدفعية، بقصف المناطق المجاورة في جنوب لبنان، حيث تعرضت منطقة

بيروت - احمد منصور